[506] من حيي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه. والحمد ﷲ الذي احسن الخلافة علينا أهل البيت، وعنده نحتسب عزانا في خير الاباء رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، وعند اﷲ نحتسب عزانا في أمير المؤمنين، ولقد اصيب به الشرق والغرب، واﷲ ما خلف درهما ولا دينارا الا اربعمأة درهم (36) أراد ان يبتاع لاهله خادما. ولقد حدثني حبيبي: جدي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، أن الامر يملكه اثنا عشر اماما من أهل بيته وصفوته، ما منا الا مقتول أو مسموم (37). ثم نزل عن منبره فدعا بابن ملجم لعنه اﷲ فأتي به، قال: يابن رسول اﷲ استبقني اكن لك واكفيك امر عدوك بالشام. فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره، ثم ضربه ضربة اخرى على يافوخه فقتله لعنة اﷲ عليه. وقال ابن عساكر في ترجمة امير المؤمنين (ع) من تاريخ دمشق: ج 38 ص 121: وقد أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمان بن علي، أنبأنا أبو زكريا الحربي، أنبأنا عبد اﷲ بن محمد بن الحسن أنبأنا عبد اﷲ بن هاشم، أنبأنا وكيع، عن اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي فقال:

---

(36) كذا في هذه الرواية، والشائع في روايات الخاصة والعامة انه قال عليه السلام: (الا سبعمأة درهم) كما هو غير خفي على المتتبع.

(37) وتقدم في الاخبار التي أوردناها في شرح المختار (311) من هذا الباب ص 238 كلام آخر له (ع) وهو مبين لما هنا بعض التبيين فراجع.